

الخصائص

منه بدلا ولا عنه معدلا ألا تراهـم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ليعيدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله : .
(قد أصبحت أمّ الخـيار تدعي ... علىّ ذنبا كلّـه لم أصنع) .
أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ولو نصب لحفظ الوزن وحـمى جانب الإعراب من الضعف . وكذلك قوله : .
(لـم تتلافى بفصل مئزرها ... دعدو ولم تغذّ دعدو في الحلب) .
كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ولو لم يصرفها لما كسر وزنا وأمن الضرورة أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله : .
(أبيت على معاري فاخرات ... بهنّ ملوّب كدم العباط) .
هكذا أنشده : على معاري بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ولو أنشد : على معاري فاخرات لما كسر وزنا ولا احتتمل ضرورة